الدين والاسلام

(وخير جليس في الزمان كتاب)

او استعرضت الحقائق الغرر في ابهى الصور ، وامعنت النظر ، فيما تمخضت به الفكر ، من بدائع جمعت بين قوة التأثير وحسن الاثر ، وروائع ابرزت صوادع الآيات وزواجر العبر ، يبرح الخفآء بان تنقية الفطر عن شوائب نزغاتها ، وايقاف نفوس البشر عند حد من نزعاتها ، واطلاق الافكار من اغلال اوهامها ، وانارتها بعد اظلامها ، ما زال ولن يزال انشودة يتغنى بها كل مصلح نبغ فوق هذا الكوكب ، وامنية شهية تتطال اليها يد الآمال ،

يظهر المصلح في امته حينما تشتد الحاجة وتقوى الضرورة اليه ، فتلامسه الاماني ، وتحوم حول مغناه ، فما هو الا كالبدر يشرق فيجلو بجمال طلعته وثاقب انواره دياجير الظلام التي احلولكت حتى كادت تلمس باليد ، فيرسل خيوط انواره الى اقصى مدى يتخيل ، فيهتدي به المتعسف في ليالي الحيرة الى اقوم المناهج ، ويبصر به المتخبط في امواج الضلالة المتلاطمة امواجها الى ساحل السلامة ، فتنهض العزائم اليها ، وتستمد القلوب التي تتحرى على الحقيقة ونورها طلعة الهدى ، فتهلل بذلك الوجوه بعد عبوسها ، وتنشرح الصدور بعد انقباضها

المصلح الحقيقي ، احنى على امته من الروءوم على فلذة كبدها ، واحرص على منفعتها من الرعديد على روحه ، والبخيل على ديناره ، فلا يثور عجباك ان رأيته يدوس بقدميه اشواك الآلام ، ويتجشم الاوجال ، ليأخذ بيدها من الدركة التي انحطت فيها فيرفعها الى مستوى عال لا يكاد يدرك ، بيناتكون تلك الامة التي تركتها ملوثات اخلاقها وشهواتها ظالة نفسها — تهوي به منحدرا تتقذف فيه

المصلحون على اختلاف منازعهم ، وتباين وجهاتهم ، تلتقي خطوط آمالهم عند نقطة واحدة ، الا وهي : دوس الرذيلة ، والاخذ بيد الفضيلة ، او بث روح «الدين» الصحيح في النفوس واشراب الافئدة به ، لانه في هذه الحياة اكسير سعادتها

من رحمة الله جل وعلا بمخلوقاته وبره بهم انه كلما مضت فترة على الامم يبعث فيها من يدعوها الى الهدى ودين الحق ليربأ كل بنفسه عن موارد الهلكة ، وان اكمل الاديان واشدها تأثيرا على متبعها ما كان منها منطبقاً على الفطرة ، آخذا بيد العقل ، حافظاً للنفوس عزتها ، وللوجدانات حريتها ومنعتها ، موافقاً حكمه للاحوال على اختلاف ازمنتها وامكنتها ، ولو رفع الباحث عن عينيه برقع العصبية ونقب ودقق لما وجد ضالته المنشودة بغير دين «الاسلام» ذلك الدين القيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ومن عجيب امره انك بينا تراه مصدر سعادة للصدر الاول من متبعيه اذ مكنهم في الارض وجعل علمهم يخفق فوق اقطارها ، حيث اتبعوا تعاليمه الصحيحة حرفاً حرفاً ، وجروا على سنن قوانينه العادلة دون ان ينحرفوا عنها قيد فتر ، اذ بك ترى المسلمين في آخريات الامم ، حيث انحرفوا عن اتباع اوامره واجتناب نواهيه ، ولا يظلم ربك احداً واذا كان علة انحطاط المسلمين وتدنيهم — هو مجافاتهم تعاليم الدين ، اصبح دواؤهم في بيتهم ، — واذا كانت الاخلاق مصادر الاعمال والامم باخلاقها ، اصبحت حياتهم منوطة بالرجوع الى الاخذ بالدين وبث روحه الشريفة في النفوس اللهم ان تطلبوا الحياة ورغبوا فيها

اعلنت المدنية الحديثة حرباً عوانا على الدين واصبحت مبادي الالحاد سيلا جارفاً يقتلع جذور العقائد اقتلاعاً ، وبعد ان فعل افاعيله في الغرب ابتدأ يتسرب الى الشرق بضرورة الاختلاط والصلات الاجتماعية ، فنزع عباد التقليد واسارى الشهوات منا الى ان الدين ينافي العقل ، ويقيد الحرية ، ويغل الايدي عن العمل ، وانه مزيج من اوهام تراكمت عناكبها فوق العقول بتوالي الاعصار ، فظلموا بحكمهم هذا ما كان منها صحيحا ، يكون من تلك المدنية بمثابة الروح من جثمانها ، ولو تبينت لهم حقيقة ذلك الدين لرأوه الضالة التي يتفننون في تطلابها

ما رأيت سفرا ظهر في هذا العصر احسن تمثيل الدين وتبيان حقائقه على اجمل صورة ، والطف منظر ، وابان ضرورة التدين وتوقف الحياة الاجتماعية عليه «كرسالة التوحيد» التي دبجها يراع الاستاذ الامام رضي الله عنه اذ لم يدع فيها حاجة في نفس يعقوب

جمعت رسالة التوحيد زبدة الحقائق الاسلامية وجماع ما يشتمل عليه الدين المبين من سمو المبدأ ، وقويم المنزع ، وقوي التأثير على تكييف الاخلاق ، وايداع روح الشمم والانفة في النفوس ، فكانت بساحر بلاغتها وفاتن ملاحتها ، هدًى للقلوب ، وسراجا للابصار والبصائر ، وطالما كنت اتمنى ان اجد صنوا لها يشاركها في بلاغة التعبير ، وجميل المنزع ، حتى حقق الله اماني بكتاب «الدين والاسلام» ذلك الكتاب الكريم الذي اخرجته للناس يراعة الاستاذ العلامة الشيخ محمد حسين النجفي احد علماء العراق — آية باهرة في جمال مبناه ومعناه

تفضل الاستاذ الجليل فاطرفني بنسخة منه فكانت عندي اغلى من قرطي ماريه ، واعلا قيمة من كل نفيس يتخيله المتخيلون ، فقلبت النظر فيه تقليب مستفيد فرأيت فيما استودعه من الحقائق الرائعة اللابسة اجمل سرابيل البلاغة ما يعقد لساني عن الوصف ، وحسبي هذا الاعتراف بالعجز عن اطالة البيان لا اظن ان مسلما يقع نظره عليه او يسمع به يستطيع ان يمتلك نفسه عن المبادرة الى اقتنائه وادخاره كأنفس الجواهر التي يتنافس في اقتنائها وليس وصف الاشياء كعيانها ، فلا يحمل الطالع قولي هذا على المبالغة فانما ادله على حقيقة ظاهرة . وآية ناصعة

لو يسمعون كما سمعت حديثها
خروا لعزة ركعا وسجودا

نعم ان آياته البواهر . ودرره الزواهر غنية بتألقها وتناسقها عن وصف الواصف (سبوح لها منها عليها شواهد)

ليس عندي من البيان قوة تقدر على ايفاء الاستاذ الجليل حقه من الشكر لتجشمه المشاق في سبيل انارة العقول وابراز الدين في اجمل مظاهره ، راجيا من فضله تعالى ان يمده بروح منه ليقوى على متابعة عمله كما ارجو ان يلاقي كتابه الكريم من اقبال الامة وعنايتها المقام الذي يستحقه وما ذلك على ذوي الايمان الصحيح والعقل الرجيح بعزيز

صيدا — محمد علي

مطبوعات العرفان

الدين والاسلام

او

الدعوة الاسلامية

ظهر الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس لمؤلفه العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطا احد فضلاء العراق وقد حوى طرفا صالحا من ادواء المسلمين ودوائها وتحريك هممهم للنهوض والانتباه كما انه اثبت بالادلة العقلية الدامغة صحة عقائد المسلمين وقد كتب الكتاب بعبارة بليغة جدا وطبع بمطبعة العرفان على ورق جيد وغلف بغلاف متين وعدد صفحاته ٢٤٠ صفحه بقطع العرفان وثمنه اربعة بشالك ويطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت ومن جميع مكاتب العراق ووكلاء العرفان في الجهات

كتاب الملهوف على قتلى الطفوف

وهو احسن كتاب الف في ذكر فاجعة كربلا ومؤلفه العلامة الشهير ابن طاووس من علماء الامامية في القرن السادس وبما ان شهر المحرم قريب فنحث على اقتنائه ويطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت وثمنه بشلك واحد

هداية المتعلمين

وضع هذه الرسالة اللطيفة الاستاذ الشيخ احمد رضا وقد جاءت حاوية لعقائد الشيعة الامامية وهي مفيدة لتلامذة المكاتب وثمنها متليكان

نوادر الشعرآء

يباع هذا الكتاب اللطيف ببشلك ونصف

آثار ذوات السوار

ثمنه بشلك ونصف وهو من احسن ما صنف بهذا الموضوع

ومما يصدر الآن اجزاء متتابعة قاموس القضاء العثماني وقيمة اشتراكه اربعة مجيديات

* * *

حياة البخاري

حوى هذا الكتاب ترجمة الامام البخاري بصفة مبتكرة مختصرة وثمنه نصف بشلك

كتب جديدة

مختصر تاريخ الاسلام

ورد لمكتبتنا كمية من هذا الكتاب النفيس لمؤلفه السيد صدر الدين نجل حجة الاسلام السيد الصدر وهو من احسن ما الف بهذا الموضوع وثمنه بشالك ونصف

العروة الوثقى

وهي رسالة عملية لحجة الاسلام السيد كاظم اليزدي وتباع في مكتبتنا بريال مجيدي

ذخيرة الصالحين

رسالة عمليه مختصرة للسيد الموما اليه ثمنها نصف بشلك

التبصره

كتاب فقهي مختصر للامام الكبير العلامة ابن المطهر الحلي وثمنه بشلك واحد

تذكير وانذار

نحن نعلم ان هذه الشرذمة المتاخرة عن دفع الاشتراك لحد الآن قليلة الشعور او فاقدة الاحساس وهي كثيرة في صور وبنت جبيل وجهاتها والطيبه واذنابها وهناك افراد في النبطيه واطرافها وجبع والنصار وصيدا وبعض قراها كما انه يوجد بعض المتلكئين عن الدفع في بعلبك وبغداد والبصره وتوابعها وهذا آخر انذار لهؤلاء فان احسوا ودفعوا كان بها والا نشرنا اسماءهم الصريحة ليطلع القراء على صفاتهم القبيحة ولعلهم يكفونا مؤونة ذلك ويخجلون من انفسهم والسلام

اعلان

من دائرة اجراء صيدا

بناء على الاستدعا المتقدم من احمد افندي وعمر افندي جبيلي ولدي المرحوم الحاج رجب الجبيلي بتحصيل ما يطلب لهما من اخيهما علي افندي الجبيلي بموجب الاعلام الصادر من محكمة شرعية صيدا المؤرخ في ١٣ مايس سنة ٣٢٨ نومرو ٨٥ المحكوم به على تركة ابيهما الحاج رجب الجبيلي بمبلغ خمسة وستين ليرا عثمانيه فيكون سدسها على اخيهما علي افندي المومى اليه وقد القي الحجز على السدس الخاص به من التركه التي من جملتها خمس مصاري من اربعين مصريه في فاوكة البدوي الترابي وعشرة مصاري من اربعين مصريه في سنبك البدوي المذكور ومصريتين ونصف من اربعين مصريه في شختور محمد جمعه وحيث قد اخبر المديون المومى اليه وليفي سدس المبلغ المحكوم به فلذلك بعد مرور واحد وعشرين يوم من تاريخه سيباع في ميدان المزايدة العلنيه في دائرة لمان صيدا كافة السدس الخاص بعلي افندي المذكور من الارث المتروك عن ابيه في كل من الشختور والسنبك والفاوكيه المرقومين اعلاه على الاصول فمن له رغبة عليه ان يراجع دائرة اجراء صيدا مصحوبا بالتأمينات اللازمه وعليه صار نشر هذا الاعلان

في ٢٨ تشرين اول سنة ٣٢٨

مطبعة العرفان — صيدا

العدد ٤٢

﴿ جريدة اسبوعية جامعة ✻ تعنى اعتناء خاصا في شؤون جبل عامل ﴾

السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول

احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:

صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل

١٣٣٠

JOURNAL JAB'AL AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾

في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي

وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان

وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي

لمن يشترك في «الجريدة ومجلة العرفان» معاً

بشرط دفع القيمة سلفا

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٣٠

وفي ١٥ تشرين الثاني سنة ١٣٢٨

وفي ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٩١٢

من الحرب الى الحرب

بكرت عليك تريك هول الموعد   حرب تروح بنا واخرى تغتدي
ان الخطوب اذا رمتنا عن فم   فالى فم اومن يد فالى يد
واذا الليالي والحوادث جمة   حملت اجنتها دعوناها لد
شعب تعود وصلها فلو انها   هجرت تحمل وحشة المتعود
امالك الغرب البعيد مغاره   انا نحن الى المغار الأبعد
انا نضيع القرن ببيضة عزه   ولو انها كانت مناط الفرقد
نعفو عن المتوهمين ونثني   متعمدين البطش بالمتعمد
اغرتكم منا الاناة وطالما   اغرى المسود فطاش حلم السيد
اوقفتم الدنيا بزلق فتنة   ان لم تكن لقحت بنافكان قد
هيجتنا فاهجت آساد الشرى   فتمري ما شئت او فاستأسدي
عربا على قسمات وجه وليدهم   متبين عنوان طيب المولد
لا يطرقون الماء شيب غميره   وغدا مخاضة رائح او مغتدي
واذا الكلاب وردن ماء حرمت   اسد الشرى غشيان ذاك المورد
فاذا اختبرت بجيدهم الفيته   داني النوال بعيد مرمى المقصد
واذا استمحت فقيرهم اولا كها   منه يدا ولو انه صفر اليد
واذا اعتدى الباغي على اوطانهم   بطشوا به واروه عقبى المعتدي
اوما اتاك (ببرقة) نبأ التي   رمت البلاد ببرق وبرعد
وتقدمت فتأخرت ولو انها   قامت قيامتها لقيل لها اقعدي
ابني المطامع قوبات اعدادكم   وقواتكم بنظائر لم تعهد
فسلاحكم في اذرع ورجالكم   في نسوة وجموعكم في مفرد
من كل منتشق العجاج كعنبر   او كل مشتمل الحديد كعسجد
القى بجنب السيف سيف عزيمة   وافاض فوق الدرع درع تجلد
اغرقتم في المنكرات فاوجبت   انكار كل مثلث وموحد
وشرعتم في دينكم ما لم يكن   في شرع موسى والمسيح واحمد
اشياء لان لها الحديد وأشرقت   عين الجماد ورق قلب الجلمد
انا دعونا العصر عصر تقهقر   فليدع عصر تقدم وتجدد
ما ذا يرجى من ورآء حضارة   عمي البصير بها وضل المهتدي
وجدت فاعدمت النفوس فضائلا   خلقت لها فكأنها لم توجد
بسطوا (النظام) لان يضيق واصلحوا   احكامه ليكون عين المفسد
ذهبوا به من موجز لمطول   ومشوا به من مطلق لمقيد

النجف — نزيل بغداد — محمد رضا الشبيبي

* * * *

بعد حرب الطليان والبلقان

سل لدى الحرب السن النيران   عن صنيع الانسان بالانسان
اوسل لارض ماجرى فيها ل الا   دم فيها هدارة بالبيان
اوسل الشرق ما لقيت من الا   غرب وعدد غرايب العدوان
كم بريئات انفس اشبعتها   غصص الموت جاشمات الاماني
كم مصابيح اوجه اطفأتها   واغرات الصدور بالشنآن
كم تذيق النفوس مران حتف   وخزات المراء لا المران
سل قذيف الكسيم كم من خراب   سيم خسفا فيه على العمران
كم رؤوس اودى بها حسم الا   قلع فسالت غازا على الجثمان
كل آن تهمي القنابل كالا   مزن عليها من الحسيم الآن
افهذا وضع السلام على الا   رض وهذا تمدن الانسان
افهذا دين المسيح من الا   نجيل ام تلك شرعة الصلبان
اصليبية على حوزة التوحيد   ام جاهلية على الايمان
ان تكن هذه مسيحية القر   ن فخير عبادة الاوثان
ايها المسلمون هبوا فاذ   س الموت الا حياتكم بهوان
قد دهاكم ويل فماذا التمادي   واتاكم سيل فماذا التواني
جاءكم جارف من الغرب تيا   ر يهد البنا وأس الباني
يستغيث الاسلام فيكم فيلقى   منه منكم تصامم الآذان
صارخا فيكم فهل من سميع   صرخات الاسلام والقرآن
افيرجو الاسلام لقيان سلم   (بعد حرب الطليان والبلقان)
ان بيض الوجوه سود اذا لم   تغدو حمرا من النجيع القاني
ان لبس الثياب خزي اذا لم   تجعلوها لكم من الاكفان
انكم والنساء مالم تذودوا   عن حماها عدوكم سيان
انكم والاوطان فيها الاعادي   تتهادى عار على الاوطان
ان عز الملوك في حفظها الام   لاك لا في العروش والتيجان
اظهر الغرب ما اجن من الا   غدر وابدى كوامن الاضغان
واحاطت بالمسلمين علوج الا   بغي من كل جانب ومكان
يتشكى (المراكشي) اغتصابا   وكشكوا يشتكي (العثماني)
واذا اولت (طرابلس) في الا   غرب اتاها العويل من (ايران)
هل على غير مسلمي الارض فانظر   ارحي الحروب من دوران
اتفاق على عظيم اختلاف   بينهم في الاصول والاديان
فانتظر في صحيفة الكون ماذا   سوف يملي عليهم الملوان
انما الدهر منجنون جنون   ماعلى حالة به من امان
غير ان الاسلام ضلوا عن الا   حزم وناموا على غرور الاماني
انذرتهم وقايع الدهر فيهم   ناطقات لهم بكل لسان
فتعاموا عن العظات وهاموا   بزخاريف لمعة وليان
تركوا دينهم لدنيا سواهم   رب ربح يكون من خسران
واذا القلب كان اعمى عن الر   شد فماذا تفيده العينان
واذا ما اليدان لا تدفع الضـ   ـيم فاولى بالقطع تلك اليدان
ليت من لا يكون ذا حمية دين   في البرايا يكون ذا وجدان

بنجف — سيار

نحن واوربا

تلعب السياسة بنا في ادوارها ونحن كأننا كرة قذفت بصوالجة وفي عقبى كل دورة سياسية او محاورة استعمارية تذهب من املاكنا قطعة او تحل بارضنا داهيه لما اتفقت انكلترا وفرنسا على افريقيا لتكون مصر في حماية الانكليز وتونس والجزائر ومراكش في حماية الفرنساويين طمعت ايطاليا فاراد كلتا الدولتين ان يرضياها ليبعداها عن التحالف الثلاثي فاعطوها طرابلس الغرب وتم لها ذلك بالامس ولم تعترض على اعتدائها علينا دولة من الدول

وتزاحم الروس والنمساويون على البلقان فعملت السياسة دورها حتى اذا كانت حرب الروس الاخيره اقتطعوا منا بلغاريا ومن قبلها رومانيا والصرب والجبل الاسود واليونان وبقيت بقية في حوزتنا من مكدونيا والبانيا فنشروا فيها الفساد وبعثوا بالعصابات تهلك الحرث والنسل وقالوا ان العثمانيين ليسوا باهل للادارة ليتم لهم ما ارادوا وليحلوا المسألة دون ان يقتتلوا عليها لأن دم أوربي من الدول الكبرى غالي الثمن ومن العار على اوربا ان تقف دولتان من قادة الرأي والامر فيها موقف القتال ولهذا بذل السياسيون اقصى جهدهم بالامس لمنع الحرب بين المانيا وفرنسا التي كادت تجرها مسألة مراكش واحتلال الالمان مرفأ اغادير

وبعد ان عاثت العصابات في اوربا العثمانيه فسادا ايقظوا همة البلغاريين الذين اقبوهم بايان الغرب واخذوا بعضهم منذ سنتين ليهيأوا لهم الاستيلاء على مكدونيا لتخلص من نير العثمانيين الثقيل وترتاح اوروبا من قلاقلها اذ تحكمها حينئذ دولة تعرف معنى الادارة والاصلاح !!

عرفوا العثمانيين بسوء الاداره ولكنهم عرفوا منهم امة حربية احرزت كل مقومات الشجاعة والبسالة فعملوا على ان يسلبوهم هذه الصفة وساعدهم المغرورون منا فتطوحوا في شهواتهم وغفلتهم فكانت المعدات الحربية التي نشتريها من المانيا مثال الغش ونحن لاهون

خافت اوربا ان ينال العثمانيون فوزا في حربهم المنتظره فاعلنوا يوم اشتعلت الحرب ان الحال السياسية في البلقان لاتوثر عليها هذه الحرب كما اعلنوا ذلك يوم حرب الدولة مع اليونان انجلى الامر عن نصرة البلقان (؟) تغير رأيهم وابطلوا ما قرروه اولا : سواء في ذلك دول الاتفاق وفيهم انكلترا صديقة اخواننا الأئتلافيين ودول التحالف وفيهم المانيا معبودة اخواننا الاتحاديين' وان امبراطور المانيا يهنيء اليوم شقيقته زوجة ولي عهد اليونان بانتصار اليونانيين ويقول الاستاذ شيمان الالماني ان المانيا والنمسا موافقتان على اقامة البلغار نهائيا في الاستانة اذا استولوا عليها ودخلوها وانهما تتكلان على مساعدة روسيا في ذلك وتعرضان عليها حرية المرور في الدردنيل تعويضا لها وتقول الغازت دي فرنكفورت الالمانية ان افضل حل للمسألة الشرقية ان نضم مكدونيا الاملاك الامم المنتصرة في البلقان

وتقول جريدة المان زيتونغ الشبيهة بالرسمية ان الرأي العام في النمسا بأن طاب البلغار ان لا يكون الصلح الا في الاستانة لا يعترض عليه احد ولا يرى في دخول الجند البلغاري الى الاستانة واحتلالها مكافأة لها على قتالها اينخالف الحق والعدل

واما انكلترا الصديقة القديمة فيقول رئيس وزارتها في مجلس نوابها بصفة رسمية لما نمي خبر انتصار نابوليون في استرلتز الى الوزير " بت " قصف غصن حياته وطلب ممن حوله وهو في النزع ان يطووا خريطة اوروبا التي كانت معلقة على جدار غرفة ولكن معركة استرلتز لم تحدث تغييرا جغرافيا تاما كالذي احدثته دول البلقان المتحدة في خريطة شرق اوربا في الشهر الماضي فصار من الواجب ان تسبك الامور سبكا جديدا وقد يقتضي ذلك تعديلا في الآراء السياسية التي كانت شائعة في عصر مضى وانقضى الآن او نبذ تلك الآراء برمتها وعندي ان اوربا مجمعة على امر واحد وهو ان لا يجوز أن يحرم الظافرون من ثمار انتصارهم الذي شروه باغلى الاثمان ! ! !

وروت احدى الجرائد الالمانيه ان روسيا فوضت معتمديها السياسيين بالتوسط على قاعدة تصحيح التخوم بين بلغاريا ورومانيا واعطاء منفذ للصرب الى البحر الادرياتيكي وتوسيع املاك البلغار والجبل الاسود واليونان

هذا شيء من لهجة الشعوب الاوروبية من الدول المتفقة والدول المتحدة بعد تصريحها الاول بان لا يجني المنتصر من ثمار انتصاره شيئا فهل عدلوا لهجتهم يوم حرب اليونان كما عدلوها اليوم وهل اعطوا الدولة العثمانية من ثمار انتصارها يومئذ شيئا كما هم يفعلون اليوم مع اليونان بتهيئتهم مقاطعة ابيروس لتزف الى اليونان فضلا عن غيرها

وما سبب ذلك يا ترى ؟ ؟ ذلك بانهم اخذتهم النعرة الجنسية للشعوب الاوروبية ليرفعوا عنها سلطة الاتراك وظلمهم ؟ ولكن المجرهم اخوان الترك فلم ينالهم ما نال الترك من كرة اوربا ' يقولون ان النعرة التمدينيه اخذتهم ليرفعوا عن الشعوب المتمدنه سلطة الشعوب غير المتمدنه ! ! فهلا تركوا للاتراك فرصة ليلموا بها شعثهم ام شغلوهم حتى عن انفسهم بما يلقونه من الدسائس ' والحق انهم اخذتهم نعرة الدين وان كانوا غير متمسكين به في الظاهر فارادوا محو سلطة الاسلام من اوربا النصرانية واجمعوا على ذلك امرهم وساعدناهم نحن على انفسنا بجهلنا ويفعل الجاهل بنفسه ما لا يفعل العدو بعدوه كانت لنا عندهم وفي نفوسهم ميزة حربية وقد فقدناها اليوم في هذه الحرب واسمع ما تقوله الصحف الغربية واحكم بما تشاء . تقول " كنا نعلم منذ زمن بعيد ان التركي ضعيف في الادارة والاصلاح ولكننا كنا نظن انه استفاد من استاذه الالماني في الامور العسكرية لان الالماني اذا كان قد تفوق في شيء على غيره من الشعوب فتدريبه وتنظيمه واتقان ادارته فاظهرت هذه الحرب ان التركي لا يقدر ان يحسن الادارة على الاطلاق وان ادارته العسكرية اكثر خللا من ادارته الملكية ' ويقول مكاتب جريدة جرمانيا في الاستانه الى جريدته ان ما اصاب العثمانيين من الفشل يدل على ما يصير اليه الجيش الذي تسلمه الحكومة الى الماسونيه ويقول مكاتب الطان العسكري ان حركات رجال القيادة العامة العثمانية كانت سلسلة خطيئات واغلاط وتقول جريدة الماتان الفرنساوية في تعليقها على كلام لرئيس تحريرها بعث به اليها من الاستانه وذكر اطناب العثمانيين بقوادهم الحربيين بانهم من ذوي الاعمال السياسية الخطيرة ما خلاصته : ان الحكومة العثمانية التي كانت تديرها جمعية خفية جعلت في اقل من اربعة اعوام ابطال بلفنا جيوشا هاربة من امام العدو في قرق كليسا وعسكرا مغلوبا في لولوبرغاس وذلك لانهم ادخلوا السياسه في الجيش وجعلوا يمدحون الضابط بانه سياسي ماهر لا لأنه جندي باسل ويقول مندوب المقطم في الاستانه انه علم من مصدر موثوق ان العدد الاعظم من مدافعنا اشتريت في زمن عبد الحميد من المعامل الالمانية فقد كانت السياسة هي العامل الاكبر في شراء اسلحتنا وكانت معامل المانيا تبيعنا الاسلحة التي لا تصلح لشيء عندها في حين الحكومة البلغارية كانت تشتري احسن المدافع من معامل كريزو الفرنساويه بشروط اصلح بكثير من التي كنا نشتري بها اسلحتنا

هذا شيء من تقصيرنا في المدة الاخيره اي بعد اربع سنين من نيلنا الحريه والمشروطيه فما قولك فيما قبل ذلك لم يكن عملنا سوى الا عبث صبيانيه ظهرت على مسرح التمثيل لتضعف ثقة اوربا بالاسلام والمسلمين ويقول احد ساسة اليابان لاحد محادثيه من المسلمين وقد سأله لماذا لا تدينون بالاسلامية " اننا لا نرى المسلمين يتقدمون اداريا وسياسيا بل نجدهم اهل بطالة وكسل فنخشى ان تدينا بدينهم ان ينالنا مرضهم "

ان السلاح الذي تقاتلنا به الصرب اليوم مر اليها من ارضنا باذن حكومتنا وان السلاح الذي بايدينا وهو ما علمت شأنه قد استلمته حكومتنا واختبره ضباط لنا ظننا انهم ماهرون ودفعوا ثمنه القناطير المقنطره وما بالك بعسكرنا الذي قلت لديه وسائل النقل فكانيموت جوعا في حومة القتال ولم يأخذ اولو الامر منا للحرب أهبتها وينظرون اليها من هذه الجهة اين كان المجلس العسكري الذي حوى ذوي الالقاب الضخمه الذين كنا كلما ذكرنا واحدا منهم نقول قال في حقه فون درغولتز كذا وقال في حقه فلان كذا وكيف هم لا يفطنون لذلك قبل ان تطرد سفراء بلغاريا وصربيا من دار ملكنا الى هذا الامر حتى ذهب عزنا وملكنا فانا لله وانا اليه راجعون هكذا اوربا وهكذا نحن والامر لله

بهاء الدين العاملي

انا معاشر العثمانيين

مستقبلون امورا لها وجوه والوان

صرحت لنا العبر بما كان وما يكون فلم تنفعنا العبر ' واستسلمنا الى الاوهام والظنون غير مبالين بما يجري به القدر ' فاصبحنا اذلة وقد كنا اعزة ' يجوس اعداؤنا خلال ديارنا ينصبون لنا الاحابيل ويديرون لنا المكائد ' ويستهدفوننا لسهام الاهاويل ' ونحن عنهم لاهون' قد قطعت بيننا وشائج الارحام الواصلة' وانحلت معاقد الوحدة الجامعة ' فلم نصب الى قديمنا والامر امرنا والدنيا تبع لنا ' وقلوب الامم تهوي الينا ' والشعوب المتبددة تنضوي تحت لواء عدلنا ' ولنا القول الجزل ' والحكم الفصل

ليهون علينا ونحن خلف ذلك السلف' وقد ملكنا قرني الشمس ' وقبضنا على قطري الارض ' واجتذبنا اليا سلاسل قاصيتي المعمور ' وسسنا فأحسنا السياسة وملكنا فاسجحنا ' وظفرنا بعدونا فعفونا ؟

أيهون علينا ونحن اعقاب اولئك الاباة' الذين لم يرعهم رائع من الدهر' ولم يلو بجزمهم وعزمهم فادح من الخطب' ان يختم بنا مجد ذلك السلف ' وان نعق اولئك الآباء الاباة ويصدق علينا قول قائلنا العربي

انا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

نعم ان هذا المآل مآل من اهمل العمل بعادات الله في خلقه ' وسننه في عباده وسار سيرة ملتوية لا تتمشى مع النظام' ولا تجتمع مع شريعة الاهية او وضعية ' ونسي ذكر الله فانساه نفسه ' فكانت عاقبة امره خسرا '

اوصانا كتابنا الحكيم بترك التنازع علة الفشل وسبب ذهاب الريح ' فهل حفظنا وصيته ؟

وامرنا بالعدل سياج الملك ' وسور الدولة ' وحصن الملة فهل اطعنا الامر ؟ دعانا الى اعداد القوة ورباط الخيل ما استطعنا ارهابا لعدو الله وعدونا فهل لبينا الدعوة ؟

وصفنا بكوننا خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف ' وتنهون عن المنكر ' فهل حققنا الوصف ؟

جعل الاخوة وقفا على المؤمنين بقوله تعالى جده (انما المؤمنون اخوة) فهل قارنّا بين الايمان والاخاء وحققنا ذلك الجعل ؟

اوجب على كل طائفة منا نفر فرقة منها المستلزم بالضرورة لوجوب تنفير من لا يستطيعون النفر في سبيل التفقه في الدين ' وانذار قومهم المتخلفين يوم رجوعهم اليهم ' فهل قمنا بالواجب ؟

دعانا الى عقد اعظم مؤتمر اسلامي' في اشرف بقعة اسلامية ' انبثق منها نور الاسلام والسلام ' يجتمع فيه هندينا بصينينا' وشرقينا بغربينا ' وكردينا بتركينا وفارسينا بعربينا ' تجديدا لعهود الدين واستصلاحا للارواح ' وتوثيقا لعرى الاتحاد والاخاء الاسلاميين ' وتذكرا لسالف الاسلام ' وسلف المسلمين' واعمال اعاظم رجالهم الذين ملأوا الدنيا عدلا وفضلا ' واوسعوها حماسة وبذلا ' وطبقوها خيلا ورجلا ' فهل قارنا بين تلك الدعوة ' وما اشتملت عليه من المزايا العالية التي فيها اصلاح المسلمين ' واصلاح شؤونهم الدينية والاجتماعية والسياسية ؟

ارشدنا بغير ما آية الى التفكر بسنته الكونية ' والنظر في آثار ملكه وملكوته بارضه وسمائه ' الذي هو سلم ارتقاء العقول ' وغاية صلاح امر المبدء والمعاد' ونقطة دائرة المعرفة والعلم والحكمة ' ارشدنا الى حل رموز هذا الكتاب العظيم وهو الكون ' كما ارشدنا الى اتباع كتابه الثاني وهو القرآن الشريف' لننهج منهجا مناهج الاجتماع والعمران ' ولنتمش في طريقي اصلاح الروح والجسد' فهل اتبعنا ارشاده ' وتحرينا رشده ' واقتفينا هديه ؟

امرنا بالضرب في الارض والسير في البر والبحر ' استطلاعا لا ثار الامم الخالية ' ووقوفا على عادات الباقية' واطلاعا على طبائع الاقاليم واستزادة من علم الله المنتشر بين برياته ' والقائم في كل خلق من مخلوقاته ' والمبسوط على ظهر بسيطته ' وفي كل جو من اجوائها ' وفي كل بقعة من بقاعها ' فهل امتثلنا امره ؟

تتابعت فينا النذر ' وترادفت المثلات ' وصدعت بنا الاوامر ' وقرعت اسماعنا المواعظ البوالغ ' وتعددت الواجبات ' ووضحت السبل ' وتجلت لنا الحكم الروائع ' والكلم الجوامع ' وكشف لنا اسلافنا المساتير ' ومزقوا حجب الخفيات ' ووطأوا لنا الاكناف ' واوقفونا على مزيتي العلم والعمل ' واحكموا دراسة الحكمة وسنن الكون وعادات الاجتماع ' ولكنا كنا عن دراستهم غافلين ' وعن طرقهم ناكبين وعن كل نداء نافع . وعمل رافع ' وامر جامع ' ناشزين

اما والذي برأ النسمة ' وفلق الحبة لو احسنا القدوة ' وحذونا حذو سلفنا القذة بالقذة ' واتبعنا هدي ديننا القويم وكتابنا الكريم ' الذي لم يغادر صغيرة من امور اصلاحنا ولا كبيرة الا احصاها لما استقبلنا هذه الدواهي الداهيات ' والرزايا العظيمات التي استلبت منا ملكنا الواسع ' وانتزعت سلطاننا الشاسع ' ولما استخفت اوربا باحلامنا فزاحفتنا قويات دولها وضعيفاتها بخيلها ورجلها ولما رأينا في خاتمة المطاف ذلك الاتحاد البلقاني الذي تمده دول ست من كبريات الدول الاوروبية ' ينكفيء علينا بجيوش كقطع الليل المظلم ' او كالاتي ينحدر من رؤوس الجبال يهدد البقية الباقية من ملكنا العظيم في القارة الاوروبية باعظم الاخطار ' وينذر مع تلك الدول التي تتصف بجزية من مزايانا املاكنا الآسيوية بذهاب الاستقلال ' ويوقفنا موقفا شهدته شقيقتنا ايران ' ومنظرا نظرته مراكش لاسمح الله

انا معاشر العثمانيين مستقبلون امورا لها وجوه والوان ' فاذا لم نستمد تلك القوة الهائلة ' ولم نسترد ذلك الباس المعروف لنا في قارات المعمورة الخمس بشدة سواعدنا ' وقصار سيوفنا ' وطوال رماحنا ' وبرباطة جاشنا ' وغلاظة اكبادنا وقوة ايماننا ' وبكل ما تملكه ايماننا من مال ومنال ' واجسام وحطام فان لنا يوما ايوما ' وعقبى لا نرى بعدها عزة من استقلال ' وطموحا الى مجد ' وتطلعا الى اسباب فخر '

ان ثقتنا بغير انفسنا وبغير الله ولينا وناصرنا وطلبنا النصفة من اوروبا وهي اصل بلائنا ' وجرثومة دائنا ' ذاهبة بسلطاننا ' وقاضية قضاء مبرما على بقية املاكنا الباقية

وانا رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل

نحن اليوم في حرب علنية ' وحرب خفية ' تلك تخوض غمارها دول البلقان وهذه توجج نيرانها تحت الحرب السلمية الدول الاخرى التي لم ترع لنا عهدا ' ولم تحفظ ما اخذته على نفسها من المواثيق بمؤتمراتها التي ابرمتها في الظاهر للاحتفاظ باستقلال املاكنا وفي الباطن لانتزاعها منا بطرق الحروب السلمية على غرة منا ' واستسلام لحكم عدلها ! القائم على دكائز التمدين والتحضير ' وقواعد الرأفة والعطف على الانسان والانسانية !

مزاعم تزعمها اوروبا وكل يوم نرى من ادلة انتقاضها ' ما يذهب عنده الصبر ويوهي الجلد ' ولكنها علمتنا التواكل فانصعنا لحكمه ' وانذرتنا اعمالها بالهلاك وذهاب الريح ' ولكنها لم تنفعنا النذر ' ولم تغننا المثلات ' فاصخنا الى الاول اسماعنا واصبح عن الشق الثاني في آذاننا وقر

ايها العثمانيون ان لهذا اليوم ما بعده' والموت في سبيل الاباء حياة والحياة في الذل موت فسيروا على سنن اسلافكم الذين لم يعبأوا بالحياة اذا ساورها الذل والضيم وكونوا كما كان اوائلكم

فصبرا في مجال الموت صبرا
فما نيل الخلود بمستطاع
وما للمرء خير في حياة
اذا ما عد من سقط المتاع

(الحر العاملي)

* *

﴿ حكم ﴾

البغي آخر مدة الملوك

ما انتقم الانسان من عدوه باعظم من ان يزداد من الفضائل

احسن الاشياء نفعا موت الاشرار

الوقوع في المكروه اسهل من توقع المكروه

(علي عليه السلام)

بين صيدا ودار السلام

ربما يتوهم القاريء من عنوان مقالتنا هذه ان القصد بدار السلام (بغداد) كلا وانما نقصد مدرسة اقامها المرسلون الاميركان في قرب صيدا

يرى كل زائر لصيداء في الجنوب الشرقي منها قمة مرتفعة وقد بني عليها بناية مهمة مسقوفة بالقرميد وقديظنها الرائي لاول وهلة قلعة حصينة وبعد السوءال يعلم انهامدرسة اجنبيةنعم هي قلعة محصنة لكنها من القلاع التي تحاربنا بها اوروبا وهي لا تقذف القنابل ولاتصوب المدافع وانما سلاحها الماضي التي تتسلح به هو نشر العلم والتربية فما احسن هذا السلاح الخفيف اللطيف وما اشد مضاءه

زرنا هذه المدرسةغيرمامرةفرأينا من حسن ترتيبها وبديع صنعها مايعجب ويطرب ولم يتسن لنا زيارتهابعد انشائنا الجريدة الا في هذه البرهة مدة فرصة عيد الاضحى السعيد وهي تبعد عن صيدا زهاء نصف ساعة ولا تصل اليهاالعربة لان الطريق اليها غير معبد كله ويمكن ان يذهب المرء اليهاراكبا دابة اوماشيا وقد ركبناصحبة عالم عراقي لانه مذ رآهاعن بعدتشوق ان يراهاعن قرب وقدوصلناالى هناك بعدفراغ تلامذتها من الدرس فاستقبلنا ناظرها صديقنا الاستاذ نسيم افندي الحلو بما فطر عليه من الاخلاق التي تحكي النسيم رقة ولطفا والعسل حلاوة وطيبافاذا بها عبارة عن اربع طبقات جعلت الطبقة السفلى مطبخا ومستودعا للمياه وجعل بهااماكن للاستحمام في غاية الترتيب اما بيوت الراحة فقد بني لها نفقا وجعلت بعيدة عن المدرسة لتكون المدرسة صحية بتمام المعنى اما الطبقة الثانية ففيها مكان التدريس العام الذي استجلب له مقاعد من اميركا على الطرز الحديث اي لكل تلميذ مقعد خاص وامامه خزانة كتبه وهو من الاتقان وحسن الصنعة على جانب عظيم وهناك غرف خاصة للتدريس ايضااما الطبقة الثالثة ففيها دوائرلسكنى المعلمين وناظر المدرسة والطبقة الرابعة عبارة عن ردهة فسيحة الارجاء كثيرة النوافذ طلقة الهواء حوت نحو سبعين سريرا لنوم التلامذة الداخلين ولكل تلميذ خزانة في الجدار لوضع حوائجه جعل لها ستارات اما عن نشاط الهواء وحسن المناظر فحدث ولا حرج فهي تشرف على البحر المتوسط وعلى حدائق صيداء الغناء وعلى تلك المروج الخضراء وعلى الجبال والآكام فموقع المدرسة من اجمل مواقع سوريا الجميلة وقد غرس في قربها حرشا من الصنوبر وعلى جانبي الطريق شجر السرو الجميل فزادت بذلك رونقا وجمالا

اما لغة المدرسة فالانكليزية لانها مقدمة لمدرسة الفنون في صيدا كما ان تلك تمهيد للكلية الاميركية في بيروت على انهاتدرس العربية وتعتني بها ورسم الدخول اليها سنويا ١٥ ليرة انكليزية وهي تقدم المآكل البسيطةالموافقةلاذواق التلامذة وتعتني عناية كبرى في الالعاب الرياضيةفكأنهاتربي العقل والجسدولاغرو فالعقل الصحيح بالجسم الصحيح

بنيت المدرسة من عهد غير بعيد وجعلت فرعالمدرسة دار الفنون واطلق عليها اسم مدرسة دار السلام وربما يزاد بناوءها وتنقل جميع مدرسةدار الفنون اليها لجمال موقعها وسعة ساحاتها

يرجع الفضل الكبير في تشييدهذا المعهد العلمي الفسيح للدكتور فورد المرسل الاميركاني الذي شيد دارا كبيرة على مقربة من تلك المدرسةوقد انفق على المدرسةزهاء١٤الف ليرةجاءه اكثرهامن محل يسمى (راما پوهول) في اميركا كان قضى به ايام دراسته وصباه

هذه المدرسة واقعة على مقربة من قرية تدعى (الميه وميه) واكثر اراضي تلك القرية وما يحيط بها امتلكها المرسلون الاميركان وفي نفس الميهوميه بنت احدى المحسنات الاميركيات مدرسة للايتام ولا يقبل فيها غيرهم وهم يطعمون ويعلمون وينامون مجانا وهناك اشجار غضة غرست على طريقة هندسية فجاءت جميلة الهندام حسنة المنظر وقد اعطي كل تلميذ قطعة ارض صغيرة ليشتغلهابنفسه حسب ذوقه وتعطى جائزة للسابق في ميدان العمل وحسن الترتيب وقد شاهدنا من استاذ المدرسة المعلم طعمه كل لطف وايناس عدنا من ذلك المكان بعد الغروب وكان صاحبنا البدر يتألق ضياوءه على مروج صيداء وحدائقها الغناء فيزيدها بهجةولطفا عدنا ونحن معجبين بما شاهدناورأينا من لطف المكان والمكين ونحن نتأسف على حالتنا معشر الشرقيين وانحطاطنا الى اسفل سافلين بعد ماكنا في اعلى عليين ولا غروفهذه نتيجةالكسل والاهمال وشتان بين جاهل وعالم

فاذا اردنا ان ننتشل من ورطتنا فلنشيد المدارس ولنرفع منار العلم ولنحاربهم بسلاحهم الذي حاربونا فيه ولنصنع كما صنعوا والا فعاقبتنا شر عاقبة وخاتمتنا اسوء خاتمة وها نحن قد الجأتناالضرورات التي تبيح المحظورات ان نضع اولادنا وافلاذ اكبادنا عندهم فيتكيفوا بكيفياتهم ويتطبعوا بطباعهم ولا يلبثوا ان يندمجوا بهم وذلك بما كسبت ايدينا ويعفو عن كثير

فاذا كنا امة لم يزل بها نسيس حياة فلنفعل كما فعل اوائلنااولننشدمقال الشاعر

انا وان احسابنا كرمت
لسنا على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا
تبني ونفعل مثل مافعلوا

اهم البرقيات

الخاصة

الاستانةفي ٢٤ تشرين الثاني:

هنأت الجرائد التركية مجلس النظار لرفضه شروط البلغار غير الممكن قبولها. والآن قد ابتدأ القتال الحقيقي وسيحرز العثمانيون بعون الله انتصارات باهرة ويعقدون صلحا اشرف

بعدقتال ثلاثةايام في ضواحي مناستير اخلى العثمانيون المدينة وانسحبوا لجهة رسنه وفلورينه

اقتحم ٦٠٠ سربي بلاد المرديت فانكسروا وتكبدوا خسائر باهظةونحو الف بندقية

اهم شرط يعرضه البلغار لعقد مقدمات الصلح هو اخلاء چتالجه

باريس : روت الطان ان المسيو بوانكاره صرح لرفعت باشا (سفير باريس)ان الواجب على فرنسا ان تلقي على عاتق تركيامسوءولية كل اعتداء يقع على المسيحيين

الاستانة في ٢٥ منه

لاتزال المخابرات جارية بخصوص الهدنة وقد عينت الدوله مندوبين من قبلها القائد العام ناظم باشاوناظر التجارة رشيد باشا ورئيس اركان الحرب هادي باشاوسفير برلين عثمان نظامي باشا وسيصل عثمان نظامي باشا الى الاستانة نهارغد برلين . ستحاول البعثة السادسة للصليب الاحمر الالماني الوصول الى ادرنه وقد سافرت من هناواما البعثة السادسة فستسافر غدا الى اشقودره

برقيات رسمية

أنقل لكم فيما يلي على سبيل التبشير والتعميم البرقيات المتعلقةبالحرب الواردة من وكيل رئيس قواد الجيش العثماني الهمايوني بتاريخ ٩ ت٢سنة ٣٢٨

باسم ناظر الداخلية فوءاد

نعرض لكم انه في يوم امس جرى في الجناح الايسر بيننا وبين العدواطلاق المدافع بصورة خفيفة . وفي المركز اطلقت بطارية العدو الموجودة في جوار قرية عز الدين النار على طابية المكتب الحربي فقابلتها البطاريات الموجودة هناك بالمثل

اما فصائل الكشف التي ارسلت الى الامام من قبل الفيلق المعاون للجناح الايسر فقد جمعت كثيرا من الاسلحة والامتعة التي تركها العدو. وقداطلق العدو مدافعه على جسر بيوك جكمجه المقابل لهذه الجهة لكن قابلته مدافع الاسطول فاطلقت عليه قنابلها واسكتت بطارياته بعد ان اطلقت ثمانين قذيفة

اما فصائلنا الكشفية التي ارسلت ليل امس ايضا من قبل المركزفقدتقدمت الى حد قرية عز الدين واحتلت الهضاب الموجودة جنوب القرية المذكورة وطردت العدو منها بعد ان كبدته خسائر كلية وفي هذا الصباح شرعت بطارية العدو الموجودة في جوار قرية عزالدين تطلق القنابل من وقت لآخر ولكنها ليست بذات اهمية

نعرض لكم انه في هذاالصباح ايضا جرى تبادل اطلاق القنابل في بعض المواقع بصورة خفيفة وقد جرت في المركز ايضا حرب مشاة جزئية وقدوجد في ساحة الحرب الوف من جثث البلغاريين وقد ثبت ذلك بمشاهدات الفصائل الكشفية المرسلة الى مسافةاربعةاوخمسة كيلومترات من الامام

المناوشات مستمرة على كل خط چتالجة وقد احرز فيهاالعثمانيون انتصارات صغيرة عديدة

روت صباح ان حالةالبلغار الروحية متلاشية بسبب الخسائر التي تكبدوها والمقاومة التي لقوها من العثمانيين

تقول اقدام ان الجيش العثماني الغربي تعزز بانضمام ٦٠٠٠٠ متطوع الباني اليه وزحف على سلانيك تحت قيادة جاويد باشا وقره سعيد باشا

سيسافر دانف رئيس مجلس السوبرانية مع القائدين سافوف وفتشف الى چتالجه لمفاوضات الهدنة

صوفيا : استولى اليأس على صوفيا بسبب الخسائر الفادحة التي تكبدها البلغار وتقدر « منذ اول الحرب » بمائة الف رجل

لندن: صرحت الجرائدالانكليزيه ان الشروط التي وضعتها دول البلقان المتحدة قدادهشت اوروبا باعتدالها

برلين : بناء على طلب اسرائيليي سلانيك تعهدت المانيا بحماية يهود سلانيك العثمانيين

الاستانة في ٢٦

على اثر وصول المفوضين البلغار متأخرين ستبتدىء مفاوضات الصلح اليوم فقط . اما التعليمات التي زودتها الدولة العلية للمندوبين العثمانيين فهي صريحة الى حد انه ستجري مقابلة او مقابلتان فقط بينهم وبين مندوبي البلقان

ان الاشاعة الموءذنة بان النمسا تتخذ احتياطات عسكرية واسعة مبالغ فيها والحقيقة انها تكمل عدد جنود بعض فيالقها فقط كتدابير احتياطية وليس في نيتها حشد جيوشها

جاء برقية من ناظم باشا ان البلغار انسحبوا الى تشورلو

ابتدأت ظهر اليوم في باغچه كوى المفاوضات بشأن عقدالهدنة بين المفوضين العثمانيين والمفوضين البلغار

لم يزل توتر العلائق بين روسيا والنمسا يزدادتفاقما

حوادث وشوءون محليه

عيد الاضحى السعيد

صادف عيد الاضحى السعيد يوم الاربعاالفائت ولم تراه الناس رونقا كالعادة نظرا للاحوال الحاضرة غير انها ما لبثت ان تهللت وجوهها بشرا بما سمعت من مظفرية الجنود العثمانية حقق الله ذلك

وقداجتمع مبلغ قليل للاعانة الحربية ورأينا بأم العين الخطاط الشهير خلوصي افندي حاملا قطعة نفيسة مكتوبة بخطه الجميل وقائما في الناس خطيبا يحثهم على اعانة دولتهم فاجتمع من هذا المزاد مبلغ يسير وقد اعاد الكرة وطبع اوراقا لمشاهدة التنويم المغنطيسي في القهوة الخيرية الذي يجريه الياس افندي مسره على الطريق العلمي فجمع ايضا مبلغا اذا اضيف الى الاول يكون صالحا للارسال كما جمعت لجنة اعانة عيال الرديف مبلغا ووزعته على العائلات وجمعت جمعية نشر العلم من اوراق المتليك قيمة صالحة فحبذا الذين ينفقون دراهم العيد على الاعمال الخيرية وخير المال ماانفق في سبيل العلم وحفظ الوطن

عيد الغدير

يصادف هذا اليوم المبارك عيد الغدير وهو اليوم الذي بايع به النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً بالولاية فنصب له احجار بمكان يدعى (خم) وخطب بالناس قائلا (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) والى ذلك يشير ابوتمام

ويوم الغدير استوضح الحق اهله
بفيحاء لا فيها حجاب ولا ستر

وكنا عزمنا على كتابة مختصر هذه المسألة التاريخية غير ان بعض الفضلاء وعد بكتابة مقالة مختصرة للجريدة ومطولة للمجلة بهذا الشأن لكنه ويالاسف لم يف بوعده ولعل له عذرا اعاد الله هذا الموسم على جميع المسلمين بالخير والبركات

جمعية نشر العلم في صيدا

رأى فريق من منوري الفكر في صيدا حاجة البلدة الى تحسين التعليم فالفوا جمعية دعوها بهذا الاسم ووضعوا لها بروغراما تراه في غير هذا الموضع ومنه يعلم خطتها وقد قدمت بيانا للحكومة واخذت به وصلا ورأت من المواطنين غيرة تذكر فتشكر اذ اقبل الكثيرون على الاشتراك بها وموءازرتها ولا نشك بانه سوف يزداد الاقبال عليها متى نشر بروغرامها فنسأله سبحانه ان يجعل اعمالها خالصة لوجهه الكريم لان الاخلاص عمدة النجاح والتوفيق

دروس الجغرافيا

يسرنا عناية المكتبة الاهلية في بيروت بنشر الكتب المدرسية النافعة وآخر مااهدتنامن مطبوعاتها هذا الكتاب المختصر الذي وضعه فوزي بك العظم على طريقة مدرسية لطيفة وهو القسم الاول فنلفت انظار اساتذة المدارس لاعتماده للتدريس فانه لم يوضع على نسقه في العربية لتلامذة المدارس في علم الجغرافيه

طبع في المطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٣٠ وعدد صفحاته ٤٨ صفحة بالقطع الصغير وفيه ٢٤ رسما

الروزنامة الاهلية

صدرت الروزنامة الاهليه بشكل بديع ملصوقة على كرتونة لطيفة تدل على اعتناء وذوق سليم وقد زاد الاقبال عليها حتى اصبحت عزيزة الوجود وتباع في صيدا بمكتبة العرفان وفي محل محمد بشير القطب على بوابة الشاكريه بشلك واحد فنحث على اقتنائها

الروزنامة العمومية ومفكرة صادر

صدرت ايضا روزنامة المكتبة العمومية وتباع بغرشين ونصف ومفكرة صادر وهي مجلدة تجليدا متقنا وثمنها نسبة متاليك وهما يباعان في مكتبة العرفان فنلفت اليهما الانظار

الامازون

ان نهضة مهاجري سورية في اميركا تنعش الافئدة وتشرح الصدور وان غيرتهم على لغتهم ووطنهم ودولتهم لمما يحيي ميت الآمال ويدغم هذا الاعلال فقد انشأوا في تلك الديار السحيقة الجرائد والمجلات حتى يكاد ان يبلغ مجموعها المائة وآخر ما وصلنا منها هذه الجريدة لصديقنا فارس افندي دبغي من خريجي مدرسة الفنون في صيدا وقد دعاها باسم نهر في سان پاولو موضع صدور الجريدة وافتتحها بلمحة تاريخية عن هذا النهر العظيم اجاد فيها وافاد وهي عبارة عن ثمانية صفحات بقطع جبل عامل تقريبا وهي بالمجلة اشبه منها بالجريدة طبعت بالمطبعة السورية وقيمة اشتراكها السنوي في الخارج ٢٥ فرنكا وهي تصدر صباح كل خميس فنرجو لها الثبات والرواج ولصاحبها الفاضل التوفيق والنجاح

اجمال الاحوال

تتواتر البرقيات موءيدة انتصار الجند العثماني في چتالجه ويروى استرجاع جاويد باشا لسلانيك غير انه لم يرد نبأ رسمي بهذا الشأن

القي القبض على كثير من زعماء الاتحاديين لانهم اتهموا بالموءامرة ضد الحكومة ويقال ان كثيرا منهم فروا والجهة مجهولة

تلهج الجرائد كثيرا بتفاقم الامر بين روسيا والنمسا وقرب نشوب الحرب بينهما

تكثر بعض جرائد لبنان في هذه الحالة الحرجة من طلب ضم بيروت وطرابلس وصيدا لجبل لبنان

طرادات

رسى في مياه الثغر يوم السبت الواقع في ٦ذي الحجه سنة ٣٣٠ طراد انكليزي اسمه (بيروميسوس) وسافر صباح الاحد وينتظر مجيء طراد افرنسي اسمه (مونكالم)

وفاة

توفي في الاسبوع الماضي فجأة المرحوم الحاج علي غدار من وجهاء الغازيه (قرب صيدا) وقد كان رحمه الله على جانب عظيم من سجاحة الاخلاق وحسن المعاملة وكرم الوفادة فلذلك كان الاسف عليه عاما وقد اجتمع يوم دفنه عدد غفير من الوجهاء والعلماء والقرويين وكلهم معدد حسناته آسف على فقده وبعد ان صلى عليه العالم المفضال الشيخ عبدالله افندي الحر وارووجدث الرحمة والغفران نسأله سبحانه ان يسكنه فسيح الجنان ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

جرح بوليس

بينما كان البارحة ليلا البوليس احمد افندي الددا يتعقب عسكريا فارا اطلق عليه الرصاص فاصيب في يده بجرح خفيف فنسأل له الشفاء

قدوم

قدم البارحة كامل كمال بك بيكباشي صيدا لاجراء معاينة افراد ١٣٠٩ فنرحب بقدومه وسوف يعود الى بيروت لانه عين عضوا في الديوان العرفي

قطرات الأقلام

كيف تحيا الزراعة في القطر العراقي

١

سبيل الرشاد : س ٠م٠ توفيق

ان هذا الوطن الذي جبلت تربته الطاهرة بدماء اجدادنا ، يحتاج الى اسطول فخم في البحر وجيش لجب في البر . ليقيه شر الاعداء المحدقين به ، والذين يريدون ان يقتسموه قطعا قطعا ولهذا تضطر الامة والدولة الى انفاق الملايين من الليرات لتحسن تربية الالوف المؤلفة من جيشها والباسهم على احسن طرز ، وتجهزهم باحدث البنادق اختراعا واسرع المدافع انطلاقا ، كما انها تضطر الى انفاق الملايين من الليرات على السكك الحديدية والطرق المبدة وايصالها الى النواحي والقرى ليعيش الشعب العثماني براحة تامة ، ويتسنى له ان يكتسب ثروة طائلة بكل سهولة

قل لي بربك كيف يتسنى لدولتنا ان تحرز هذه الملايين ؟ ان لها ان تختار واحدا من ثلاث : اما ان تقترض من الاجانب ما تسد به العجز برهن موارد كماركها ، او تزيد الضرائب وتتركها عبئا ثقيلا فوق اعناق الامة ، او تسعى الى ترقية التجارة والصناعة والزراعة لتزداد بارتقائها الثروة وينسد العجز ،

منيت الدولة بعجز مواردها ، فاحتاجت الى الاستقراض من الاجانب ولهذا اصبحت رازحة تحت ملايين من الليرات تراكمت عليها بتوالي السنين

بلغت موارد الدولة في السنة الماضية ثمانية وعشرين مليونا من الليرات العثمانية وبلغت مصارفها ستة وثلاثين مليونا فاضطرت لكي تسد عجزها الى استدانة عشرة ملايين من المصارف الالمانية

وبما ان تراكم الديون على اي دولة كانت يستدعي زوال اعتبارها الحالي تدريجيا ، واذا لم تتوفق لسد العجز باحداث موارد جديدة تبقى رازحة تحت اعباء الديون واذا بلغت الزمن الذي لا تقدر فيه على ايفاء ديونها فهنالك صرير الاسنان والندم حيث لا ينفع الندم اذ تقع خزينتنا تحت تصرف الاجانب

واذا لم تتوفق دولتنا الى الاستقراض فتختار ان ترتكب احدى الخطتين : اما ان تقلل مصارفها لدرجة متناهية او تحمل رعاياها ضرائب فادحة ينوؤون تحت حملها

فاذا قللت الدولة مصارفها تعجز عن الانفاق على ثلاثمائة الف من الجنود التي توقفهم لدرء الاعداء عنها كما تعجز عن تقوية بحريتها ومشترى طيارات لجيوشها وتحجم عن انشاء السكك الحديدية والطرق المبدة وتعمير بلادها ، وتأدية رواتب موظفيها بالانتظام ، لقلة ذات يدها ، وعلى كل فان المصائب والارزاء تتوالى على الفقراء كما في الدور البائد حذوك النعل بالنعل ، واذا لم تعمد الدولة الى الاقلال في مصارفها بل بقيت تنفق عن سعة فانها تسحق الاصناف الفقيرة من رعاياها سحقا اذ انهم لا يتحملون ثقل الضرائب لقلة مواردهم

وعلى اي حال كان ، فان الاستقراض من الاجانب ، وتزييد الضرايب يعود على الامة بالاضرار الفادحة ويسوق الشعب الى البوءس والشقاء سوقا ، فلم يبق معنا اذًا غير مورد واحد لسد العجز الا وهو ترقية التجارة والصناعة والزراعة وازدياد ثروة الامة بها ، اما الصنائع التي تزداد بها موارد الخزينة فهي المعامل الكبرى اذ ان ارباب الصنائع اليدوية في مملكتنا لا يستطيعون ان يشبعوا بطونهم الا بعد جهد جهيد فهل يمكنهم ان يملأوا خزائن الدولة مالا بتزييد الموارد لها

كلنا يعلم علم اليقين بان الكثير مما نأكله ونلبسه من رأسنا الى اسفل قدمنا ومن الابرة الى الخيط هو من مصنوعات اوربا ومعمولاتها ، فالاوربيون الذين يشترون منا الاقطان والاصواف بالقناطير والحرائر بالاوق بدراهم معدودة يعودون الى بيعها لنا اذرعا باغلى اللجين واعلى النضار

ابن المقفع

* *

ومن رعى غنما في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الذيب

النقص المعيب في حالتنا الاجتماعية

جزى الله الشدائد كل خير

المؤيد : حامد ابراهيم

في كل يوم يتقدم الينا الدهر بعظاته فنضرب صفحا عن الاتعاظ بها ونحتقر الاخذ بالاسباب المؤدية الى احكام روابط جامعتنا القومية والتنقيب عن مصلحتنا الحقيقية في هذا المعترك غاضين الطرف عما ينشأ عن هذا الاهمال الفاضح من تنكب المصري عن الصراط السوي والجادة المستقيمة ظانين ان الدهر سيبقى مصافيا لنا متحالفا معنا حتى ساءت حالنا وأصبحنا اتعس حالا من كل تعيس في مصر

رفع الخطباء اصواتهم في كثير من المجتمعات بضرورة تقليد الاجنبي في النافع وتعزيز النهضة الاقتصادية في البلاد بفتح المحال التجارية والمعامل الصناعية على اختلاف انواعها وكتب الكاتبون مئات المقالات على صفحات الصحف حاثين مستنهضين همم الناس لتقويم معوج هذه الحالة واظهار المصري بالمظهر اللائق به وأظهرت الحكومة مرارا عديدة تعضيد كل فكرة اجتماعية يراد بها تعويد الامة على الاقتصاد وترغيبها في العمل النافع فذهبت هذه المجهودات صرخة في واد باشتغال القادرين على العمل بالسياسة وعكوفهم على نقد المبادىء الصحافية حتى جرفتنا سيول الاطماع الاجنبية جرفا وتملكت تلك الايدي الحديدية والنفوس القوية كل نقير وفتيل في مصر شأن المجد المجتهد مع الكسول الذاهل الغافل عن حاجته ومصلحته

نام المصريون على بساط الراحة متدثرين بدثار الكسل متكئين على ما تنبته الارض وعكف الاجنبي على استنباط الاسباب المؤدية به الى العيشة الهنيئة فاحتكر الصناعة والتجارة لنفسه ولم تنتقل اليه عدوى مرض المصري وهو (الكسل) فانتهى به الحال في آخر الامر الى ان يقبض على منابع الثروة كلها تجارية وزراعية وصناعية ووقف يضحك على المصري ضحكة الهزء والاستهتار وينظر اليه شذرا لاشتغاله بما لا يفيد وتركه ما يفيد وله كل الحق في ذلك لانه لا يستوي عالم وجاهل وعامل وكسول

واليك شيئا صغيرا من عيوبنا في حالتنا الاجتماعية نذكره ليتدارك أمره الغيورون على بلادهم بما يمكن من الادواء الشافية رحمة بنفوس تئن من تسليم العدو المحارب لنا اموال المصريين ليعينوا بها دولتهم على محاربة دولتنا العلية

لما نشبت الحرب الحاليه وبجمت همومها الافئدة ارتفعت الاصوات من هنا وهناك طالبة الابتعاد عن الجلوس في المحلات التي اصحابها يونانيون ضنا بمال المصريين والعثمانيين ان يحصل عليه قوم محاربون لنا فيما يفيد دولتهم ويضر بدولتنا وهو شيء كثير يصرفه المصريون في المحرمات فلبى كثيرون هذه الدعوة وقالوا نعمت الفكرة – فكرة وجود المصريين في ديارهم او جلوسهم على القهاوي والمطاعم الوطنية والعثمانية ولكن ظهر أن كثيرين ممن لا يميزون بين الضار والنافع لم يهتموا بهذا الامر ولم يحفلوا به كأن الدولة التي يحاربها اليونان والبلغار ليست دولتهم وكأن المصريين والعثمانيين المخلصين من ارمن وسوريين واسرائيليين ليست لهم قهاوي ومطاعم تضاهي او تزيد في النظافة والمعدات والاسباب الموجبة الراحة المطلوبة عن المحلات اليونانية الاخرى او كأن ما يسمعونه من عبارات الهزء بدولتهم في تلك المحلات من اصغر جرسوناتها لا يؤثر في نفوسهم فاذا يراهم الرائي محتشدين فيها مرصوصين على كراسيها رصا بينما يشاهد القهاوي والمطاعم العثمانية والوطنية خاوية على عروشها خالية من المعممين والمطربشين ومن الراطنين باللغات من شباننا الاذكياء الذين اتقنوا السياسة ولم يعرفوا طريق الاحتفاظ بالكرامة

ان لكل انسان الحرية المطلقة ان يجلس حيث يشاء ويأكل حيث يريد وينام في المكان الذي يلين تحت جسمه ولكن على كل انسان واجبات اخرى من اهمها الاحتفاظ بكرامة النفس . فيالله ألا يشعر هؤلاء الذين يجلسون في مثل تلك القهاوي المملوكة للاروام بنظرات تشف عن الاحتقار ، ألا يشعرون بوخز الضمير عند ما يصرف الواحد منهم امواله عند من يعتقد انه سيرسلها حالا ليصرفها قومه في ازهاق روح اخوانه ليقضي بها على دولته الباقية له ؟ ؟

ربما يقول البعض ان ما يصرف في تلك المحلات شيء قليل لا يفيد في حرب ولا يجلب شرا ولكن اذا علموا ان ما يقبضه اليونان اصحاب القهاوي والمطاعم والملاهي في مصر والاسكندرية وحدها ربحا حراما من بيع المسكرات يبلغ عشرين ألف جنيه يوميا على آخر احصاء يتبين له مضاء السلاح الذي نقدمه لخصومنا لينحروا به افئدتنا

في مصر والاسكندرية وكل المواصم الكبرى والثغور أماكن من هذا القبيل للانكليز والفرنساويين والالمان والروسيين والطليان والنمساويين فلماذا نراها أيضا مكروهة من المصريين مثل المحال الوطنيه والعثمانية الاخرى مع انها أرقى من تلك المحلات التي لا تبيع الا السم الزعاف أليس هذا شيئا عجيبا ؟ ؟ الا ان الفكر ليحار في تكييف محافظة المصريين والعثمانيين على وداد ومحبة اليونان في وقت عصيب كهذا يرون من ابناء تلك الدوله شارات الفرح والسرور ترفرف على محلات تجارتهم في اليوم عشرين مرة لكل خبر تهرف به شركاتهم وصحفهم عن انكسار يلحق بالدولة العليه

ان كل حادث في الوجود قلّ اوجلّ يمكن تعليله بعلة من العلل ولكن استهتارنا بكرامتنا وجمودنا عن تقليد نزلائنا في وطنيتهم لاقدرة لاحد على تعليله الا ان نكون من طينة اخرى غير طينة هؤلاء البارين باوطانهم العاملين على انهاض أممهم بكل الوسائل

أكتب هذه السطور وقلبي يكاد يتمزق حسرة وأسى على حالتنا الاجتماعية وتطورها في اطوار لا تنطبق على عقل ولا تتناسب مع ذوق وأرى ان الوقت قد حان ليعرف المصريون والعثمانيون ان عليهم واجبا قوميا لا يصح اغفاله وهو ان يحتفظوا بكرامتهم امام الاجانب وان يبتعدوا في هذه الظروف عن صرف نقودهم فيما يضر دولتهم ويعضدوا اخوانهم العثمانيين بدل اليونانيين ويتخذوا من تقلبات الايام عظات في مستقبلهم فيتركوا الاوهام ويفتحوا لهم أماكن تلم شعثهم وتجمع شتاتهم فانه ليس بعد هذا الهوان هوان ولا بعد هذا الخبل في عدم تقدير الواجبات خبل والله الموفق الى ما فيه الخير وهو على كل شيء قدير

مؤتمر تجارة الرقيق الابيض

احدى المجلات الافرنجيه

عقد في اواخر الشهر الماضي في عاصمة البلجيك المؤتمر السادس للبحث في اضرار تجارة الرقيق الابيض وكيفية تلافي هذا الشر الذي هو وصمة عار على الهيئة الاجتماعية والجنس البشري والمأمول انه قريبا تتم جلسات هذا المؤتمر وتنشر نتائجه ومقرراته بعد بضعة ايام مع جداول احصائية عن انتشار هذه التجارة النجسة ودرجة اجتهاد الجمعيات الخيرية لتلافي هذه العلة وحفظ الاعراض ونعم الغرض والاجتهاد جازاهم الله خيرا واخذ بيدهم للوصول للغاية التي يرمون اليها وهي نسخ هذه النخاسة الشنيعة المضلة للفتيات اللواتي يبحرن ويتجولن بالمدن الكبيرة دون عضد او مرافقة اقاربهن

وبهذه المناسبة نذكر شيئا عن الجمعيات الخيرية التي منبعها البلاد الانكليزية وهي ترمي لهذا الغرض النفيس فاول جمعية اشتهرت بهذه الحسنات هي جمعية الفتيات المسيحية وللجمعية المذكورة فروع عديدة بالبلاد والمستعمرات الانكليزية وخيرها واعمالها المبرورة تنشر سنويا ببرنامج طافح باعمال الخير معظمها المحافظة على الفتيات من كافة الطبقات وتسهيل امر الاقتران للبائسات منهن مع تدبير بائنة كافية وطرق تحصيل المعيشة بصورة امينة شريفة تضمن لهن المحافظة على العرض وقد تألفت من نحو عشرين سنة جمعية ثانية تحت حمى الجمعية المذكورة لمساعدة المسافرات واسمها «جمعية مساعدة المسافرات» لها عمدة في نحو من ٧ عواصم كبيره في انكلترا ومراسلين في اكثر من مائة مدينة كبرى منها مراسل في القاهرة ولم نعلم ان لها غير مراسلين في الديار الشرقية وهذا احصاء تلك الجمعية لسنة ١٩١١ في لندن :

٢٧١٠ فتيات ارسلت الجمعية لهامن يلاقيها في المحطات الكبرى لايصالها بامان لمحل قصدها

٤٥٦ : اهتمت بامرهن الجمعية بدون طلب بل صدفة

٩٩٥ : دبرت لهن مأوى او صرفتهن عن طريق الفحشاء

١١٧ : احتاطت الجمعية ان لا يدخلن محلات قبل الاستعلام عن حسن اخلاق سكان تلك البيوت

١٦٥ : دبرت لهن مصالح

فالجملة ٤٤٤٣ مقابل ٣٩٠٥ لسنة ١٩١٠ فاعمال هذه الجمعية زادها الله خيرا ونموًا تزداد سنويًا عما تحقق من احصائها وعمدة المواصم السبع من فروع الجمعية لها مجموع اعمال خيرية لا تقل عددا عن فرع لندن :

طالعنا برنامج سنة ١٩١٢ فرأينا به ان من اعضاء الجمعية (ومجموعهم نحو ١٣٠٠) جلالة الملكة الكسندرا والدة ملك الانكليز وعدد وافر من اللوردات واعاظم رجال انكلترا ونسائهم بلغت مجموع مدفوعاتهم الالفي ليره صرفوا معظمها على الاعمال الخيرية والآن موجود في صندوقها قيمة الف وخمسماية ليرة للاحتياط

فهكذا احصاءات ارقامها تغني عن تطويل البيان في تعداد افضالها والاستفاضة بشرح فوائدها وقد طالعنا انه من النساء الاجنبيات اللواتي خدمتهن الجمعية ابنة من نواحي طرابلس الشام اعيدت الى بلادها سالمة رافعة الوية الثناء والحمد لجماعة الخير الذين حفظوا عرضها حفظهم الله !

ومن هذه الجمعيات جمعية السهر الوطني

التي كنا نودّ ان نعلم تفاصيل عن اعمالها حتى يعلم الملأ مالها من الفضل لتكون مثالا صالحًا لعمل الخير ومن اعضاء هذه الجمعية الكبري المستر كوت الشهير الذي حضر مؤتمر بروكسل المذكور آنفا وخطب فيه . كما انه حضر المؤتمر الرابع في مدريد من سنتين بشهر تشرين الاول حيث قال اني استجلب دقة نظر المؤتمر واجتهاده الخاص لحفظ الفتيات السوريات واللبنانيات اللواتي يتوجهن للقطر المصري طلبا للخدمة فان القسم الاوفر منهن بل جميعهن (مع استثناء القليل النادر) يرجعن لبلادهن وقد بيع عرضهن بيع السلع بواسطة سماسرة السوء وهكذا يجلبون على ذويهم ووطنهم عارًا وفضيحة ليس من بعدها عار — واني اقترح على اعضاء المؤتمر ان يدرسوا هذه المسألة درسا خصوصيا ينطوي ايضا تحته حالة البنات الروميات وان تتكفل المحاكم المختلطة بانزال العقاب الشديد بسماسرة السوء المذكورين الخ . . .

فلا يسعنا المقام بهذا الموقف الا ان نستجلب نظر اولياء الامور ورؤساء الاديان في السعي لمنع الفتيات من السفر للقطر المصري حيث الخطر يتهدد عفتهن . الويل ثم الويل لكم ايها الابهات والامهات الذين تسمحون لابنتكم بالسفر وهي جاهلة انه ربما يكون حظها الفضيحة ولا شفيع ولا رفيق نصوح تتكل عليه ويغار على شرفها . الويل ثم الويل لكم انكم تلاقون في الموقف الرهيب ديانا لا يسامحكم ان دفعتم بفتياتكم الى التهلكة طمعا ببعض دريهمات . وانتن يافتيات سوريا ولبنان اعني بقولي القرويات منكن لا يغرنكن مشاهدة الثياب والملابس الفاخرة التي جلبتها جارتكن بالامس من خدمتها بالقطر المصري ودريهمات قليلة تفاخر بها على اقرانها فاو علمتن كيف تم لها ذلك لقلتن عما قال صاحب المثل عن لسان الجحش الذي كان يستلذ بما يلتقطه من العلف من بين ارجل خنزير كان يعلفه رجل رومي حين رأى الجحش الرومي يذبح الخنزير ياماه انظري ان كان بين اسناني شيء من بقايا ذلك العلف فاقلعيه ! »

وقد ذكرت الجرائد المصرية على اختلاف نزعاتها مرات عديدة مقالات ضافية الذيول بهذا الشأن ونحن نستنهض همة مواطنينا الكرام من رؤساء روحانيين ومحرري جرائد ليحملوا حملة واحدة ويرفعوا اصواتهم لينبهوا السذج عن الخطر المحيق بنا والله المسؤول ان يحفظ وطننا من كل شائبة انه سميع مجيب .

غريب

* *

اذا المرء لم يدنس من اللوءم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل
(السموأل)

هكذا هي في الأصل